

المعجم السياحي :

تقريب على نقد

قسم المعاجم بالمركز الوطني للتعريب

وجه المكتب الدائم لمؤتمر التعريب الى مجمع اللغة العربية بالقاهرة نسخا من المعجم السياحي الذي اصدره المركز الوطني للتعريب .
وقد تفضل الاستاذ محمود تيمور مقرر لجنة ألفاظ اختصارا لمجمع اللغة العربية فدرس المعجم المذكور وعلق عليه بتقرير احتوى على ملاحظات شتى .
والمكتب الدائم يشكر حضرة الاستاذ على ما تفضل به من اقتراحات وتحقيقات . وقد أحال تقريره على (قسم المعاجم) بالمركز المغربي للتعريب فاجابه بما يلي :

(قسم المعاجم) فاجاب بما يلي :
I - أن المعجم أغفل حقا بعض الألفاظ السياحية
مثل : Propagande الدعاية Affiches الملصقات .

2 - يتساءل الاستاذ على أي أساس أثار المعجم لفظا
على آخر من الألفاظ الشائعة المتعددة ؟

جواب : ينبغي في رأينا للمعرب أو الناقل - قبل
أن يضع المقابل العربي للفظ الاجنبي - أن يستوعب
جميع الألفاظ الاجنبية التي قد تترجم بنفس اللفظ

وجه المكتب الدائم لمؤتمر التعريب الى مجمع اللغة
العربية بالقاهرة نسخا من المعجم السياحي الذي اصدره
المركز الوطني للتعريب .

وقد تفضل الاستاذ محمّد تيمور مقرر لجنة ألفاظ
الحضارة لمجمع اللغة العربية فدرس المعجم المذكور وعلق
عليه بتقرير احتوى على ملاحظات شتى .

والمكتب الدائم يشكر حضرة الاستاذ على ما تفضل
به من اقتراحات وتحقيقات . وقد أحال تقريره على

(I) يجدر التنبيه الى أن كلمة « هوية » ليست من وضع « المركز المغربي للتعريب » فهي واردة في
« المعجم الوسيط » الذي ألفه « مجمع اللغة العربية » بالقاهرة مع الشرح التالي الذي يتضمن المعنى السني
أثبتها لها المعجم السياحي :

« الهوية : بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وتسمى البطاقة الشخصية أيضا (محدثة) ،
كما هي واردة في « قاموس الاصطلاحات البريدية التي أقرتها المؤتمرات البريدية العربية ضمن عبارة « بطاقة
هوية بريدية » قبالة العبارة بالفرنسية Carte d'identité postale وكما هي واردة في « مصطلحات اتحاد
الحامين العرب » وفي المعجم الفرنسي العربي لشارل بيلا Arabe vivant وهي في كل هذه المؤلفات تقابل
الكلمة الفرنسية identité (اللسان العربي)

أما فيما يخص **Square** فأننا آثرنا لفظة ساحة على ميدان لكون هذا الأخير تتنازعه مقابلات افرنجية أخرى منه **Domaine champ de bataille** وغيرها مما لا يحضرنا وآثر المعجم «منعطف» مقابلا لـ **tournant** رغبة منه في تخصيص «المنحنى» لـ **Courbe** الذى اشتهر استعمالها في العلوم الرياضية. وغيرها (وهي من المتفق عليه في المؤتمر العلمى العربى الثانى المنعقد بالقاهرة في سبتمبر 1955).

وآثر المعجم تذكرى **Agent de comptoir** على «المحصل» او عامل التذاكر لانه يرى في معنى «المحصل» غموضا وانه يمكن أن تتنازعه ألفاظ أجنبية أخرى مثل :

percepteur, receveur, caissier, encaisse زيادة على ما يحمله «المحصل» من معنى عام صالح لجميع عمليات التحصيل في ميادين شتى .

أما عن «عامل التذاكر» فبالإضافة الى الاسباب التى أوردناها في شأن «المحصل» فإنه يشتمل على لفظين ، وقد بينا عيوب نقل لفظ بلفظين ، ثم ان لفظ «عامل» الذى تحتويه العبارة مثار لتأويلات شتى نظرا الى أن مادة «عمل» لها معنى مطلق وشامل ومبتذل . هذا وان «عامل التذاكر» قد يفهم منه . «صانع التذاكر» وهذا ما ليس من شأن **Agent de comptoir**

أما عن عبارة الملهى الليلي ، قد بينا عيوب ترجمة لفظ أجنبى واحد بلفظين عربيين وفي خصوص كلمة «طابع» التى تقابل **cliché** فأننا لا نراها صالحة لغموضها في العربية نفسها اذ يفهم منها أمور من مادتها : «خاتم ، ختم ، طبع من مطبعة اغلاق ... وغير ذلك» ثم انها تتنازعها مقابلات افرنجية كثيرة منها :

Sceau, cachet, imprimerie, timbre

وغیرها .

4 - والكلمات او العبارات : جائلة سكية : **autorail** ومهیج : **autoroute, autostrade** بقصارة : **compartiment**

ومستراح : **Stop-over** وكرجنة (كمره الاجانب) : **Xénophobie** ومشفى مائى : **ville d'eaux** ونويدل : **chasseur** فقد وضعها المعجم بعد تحقيقها وتدقيقها ولم نر غيرها صالحا في موضعها . فالهیج : الطريق الواسع البين ، ليس هذا موجودا في اللفظة الافرنجية

ای طريق + واسع + بين . اهناك كلمة عربية أخرى

العربى ، حتى يمكنه ان يوفر لكل واحد منها المقابل المناسب مع التأكد من أن اللفظ المختار سوف لا يحتاج اليه الناقل للتعبير عن مدلول كلمة أجنبية أخرى ، وذلك اتقاء اللبس والغموض . ومن ثم آثر المعجم «ثمن قار» **Prix fixe** على ثمن محدد الذى احتفظ به لـ **Prix limité**

أما تفضيل «بطاقة الهوية» (I) على «بطاقة تحقيق الشخصية» في **Carte d'identité** فإنه كان على الاسس التالية :

«بطاقة» هي مقابل لـ **Carte** وهذا متفق عليه .

أما «هوية» فإنها مشتقة من «هو» مضافة اليه لاحقة «ية» التى تقابل عادة **té** افرنسية مثال ذلك :

Humanité انسانية **Objectivité** موضوعية .

و «هو» قد يطابق **Identité** اذا ما وضعناه في السياق الآتى :

Quelle est son identité ?

«من هو؟»

اذن من حيث المعنى نجد تدقيقا ملحوظا في عبارة «بطاقة الهوية» المقابلة

Carte d'identité

أما عن «بطاقة تحقيق الشخصية» فإنها تستلزم احتمالات شتى منها **Carte de vérification** فضلا

d'identité

عن التعميم الذى يكتنفها . ثم ان كلمة «تحقيق» التى تقابلها : **Vérification, instruction** لا محل لها هنا .

ومن عيوب النقل أن يوضع مقابلان عربيان أو أكثر لمقابل افرنجى واحد . وقد يظهر خطر تلك العيوب في السياق الآتى حسبما في العبارة الفرنسية :

Carte d'identité vérifiée التى يمكننا ان نترجمها

بـ : «بطاقة تحقيق الشخصية المحققة» . أو «بطاقة تحقيق الشخصية المحقق» الخ . فمن حين أن هذا الخطر يزول اذا ما استعملنا «بطاقة الهوية»

من هنا نرى ان عبارة «بطاقة الهوية» أصلح

Carte d'identité

لأنها :

(I) - دقيقة المعنى ، (2) وجيزة ، قريبة الفهم ، (3) قابلة لاضافات أخرى دون إى لبس ، (4) متساوية مع العبارة الأخرى في الانتشار والاستعمال ، (5) لا تتنازعها مقابلات افرنجية أخرى .

تؤدي هذا المعنى الدقيق ؟ (I)

5 - وقد عمدنا الى استعمال « تاكسي » في سائق تاكسي عوض سيارة اجرة لاننا :
(أ) - نميل الى وضع مقابل واحد فقط للفظ الاجنبي .
وقد بينا أسباب ذلك فيما سبق .

(ب) - نظرا لعدم وجود مقابل عربي مطابق تمام الانطباق لهذه الكلمة الافرنجية .

(ت) - شيوع هذه الكلمة في اللغات العالمية كلها :
الفصيحة منها والدارجة .

(ج) - عدم قدرة « سيارة اجرة » على الوفاء بالمعنى الدقيق الموجود في تاكسي .

(ح) - اللبس الموجود في « سيارة اجرة » حيث انها تتنازعها الفاظ اجنبية أخرى مثل *voiture de location*

التي قد تشمل جميع أحجام السيارة بما فيها عربات القطار والعربات التي تجرها الحيوانات وغير ذلك .
6 - وقد عدلنا عن استعمال « حانة » مقابلة لـ

Taverne

لما قد يقابل حانة من الفاظ افرنجية عديدة نحو :
(*débit de boissons, bistro, brasserie*)
وغيرها .

أما القسم السادس من ملاحظات الاستاذ فهو يمس استعمال المعجم لثلاث كلمات هي الطابق بدل الطبة والتجول بدل التجوال والسواح بدل السياح وجنابه محق في ملاحظاته وإن كانت الأخيرة انمسا هي غلط مطبعي وتجدر الإشارة هنا الى أن صيغة تجوال على وزن تفعال من جول أي فعل المضعف هي لغة أهل اليمن حسب الكسائي لا لغة العرب جميعهم .

(II) تلفت نظر خبراء المركز المغربي للتعريب الى وجود كلمات أخرى في اللغة العربية تعني ما تعنيه كلمة « مهيع » تماما ففي كتاب مختصر تهذيب الالفاظ لابن السكيت الى جانب « طريق مهيع » واضح بين « الكلمات التالية » المحجة الطريق الواضح البين طريق مرقد : وهو الواضح البين . وطريق اكثم : واسع وطريق فريخ : واسع ، وهذه الالفاظ كلها وأردة كذلك في (المخصص) مروية عن ابن السكيت . وفي « المعجم الوسيط » كلمة « السلق » : « الواسع من الطرق (ج) اسلاق وسلقات » وأورد ابن سيده كذلك كلمة « الوخي » التي نراها أوفى من كلمة « مهيع » بدلالة كلمة « Autoroute » و « autostrade » والتي شرحها بقوله : « الطريق القاصد المستوي » ومنه وخيت وتوخيت أي قصدت « وأخص مميزات الـ « autoroute » هو القصد لا الاتساع فالغاية المتوخاة منها هي تمكين المسافرين من القيام بسفر قاصد سريع لا يلوى فيه ولا يعرج على شيء . . وتحقيقا لهذه الغاية جعلت طرقتين : طريقة للذهاب وأخرى للاياب ولا تخترقها أو تعترضها أي طريق أخرى ويمنع قسيها مرور غير السيارات ويوجب فيها التزام حد أدنى للسير السريع فلا يسمح للسائر سير المتفسخ والمعتنزه أن يسلكها .

ونوافق الاستاذ تيمور عندما يشك في امكان شيوع كلمة « مهيع » وذلك لما نلاحظه من غرابتها وصعوبة الفهم بكلمة تجمع حرفين من حروف الخلق الهاء والعين ونوافقه أيضا عندما يشك في امكان شيوع كلمة « كرجنة » المنجوة من كلمتي « كره الاجانب » ولذلك نقترح على « المركز الوطني للتعريب » العدول عن كلمة « مهيع » الى كلمة « الوخي » أو الى كلمة « السلق » والاختفاء بعبارة « كره الاجانب » لمقابلة كلمة *Xénophobie* إذ لا نرى داعيا للنحت .
(اللسان العربي)